

أبنائي الأعزاء ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . حفظ الله مصرنا العزيزة من كل مكروه وسوء .

محاضرة الفرقة الثالثة / فارسي (لغات شرقية)

محاضرة اليوم عن ظاهرة الأدب التعليمي في الأدب الصفوي :

وهي تتضمن الحديث عن المعاني الخلقية التي صارت من الموضوعات المفضلة في الشعر التعليمي . وعلى هذا فلا بد للشاعر التعليمي أن يعرف كيف يعمل فكره في بيت من الشعر محكم الأطراف .

ظهر الأدب التعليمي في عصر الدولة الصفوية ، واحتل مكانة بارزة بين موضوعات الأدب . وشكل ظاهرة هي من أهم الظواهر الأدبية في هذا العصر .

وكان طبيعياً أن يهتم الشعراء بهذا اللون من الأدب ، إما موجهون من قبل ملوك الدولة الصفوية وحكامها ؛ لمساعدة رجال الدين في نشر الدعوة الشيعية . والدفاع عنها ضد ادعاءات أعدائها وإما مدفوعون بالرغبة في الإصلاح نظراً لما ساد المجتمع من تحلل ونفاق وتمسك بالقشور والظواهر دون الأصول والجواهر ، والتمسح في الدين ورجاله .

ويستطيع دارس الأدب ان يلمح توجه الأدب التعليمي في الدولة الصفوية في شكلين من أشكال التعبير الأدبي .

- ظهر في المنظومات المثنوية ، وهو شكل تقليدي .
- تجلى في ارسال المثل في القصائد والغزليات . وهي طريقة تنطوي على الابتكار والابداع .

ومن الذين برعوا في هذا اللون من الادب ، الشاعر بهاء الدين محمد عاملى ؛ فقد نظم ثلاث منظومات مثنوية تعليمية سمى الأولى " نان وحلوا " والثانية " شيروشكر " والثالثة " نان وپنير " .

واليكم شيئاً من أشعاره ، من منظومة " نان وحلوا " (الخبز والحلوى " ، يقول في بدايتها أيها اللاهى عن العهد القديم أيها الساهي عن النهج القويم استمع ماذا قال العندليب حيث بروى من أحاديث الحبيب

ثم يطلب الشاعر من العنديلين أن يذكره بالأماكن الغالية وسكانها حتى يسكن قلبه
ويزول عنه الحزن والألم. فيقول :

بازگو از نجد واز یاران نجد تادر و دیوار را آری بوجد
بازگو از زمزم وخیف ومنا وارهان دل از غم وجان از عنا
الترجمة :

- حدثني عن نجد وعن أحبّاب نجد ،
حتى تجعل الباب والحائط في حالة وجد .
- حدثني عن زمزم وخيف ومنى ،
وخلص القلب من الحزن والروح من العناء .

تحليل :

بازگو: من الفعل باز گفتن : ان يكرر ، يؤكد .
وارهیدن : ان يتحرر.
وارهانیدن (وارهان) فعل متعدد بمعنى ان يخلص يحرر ينجى .